المصـــــدر :المدينة المنورة - احوال الناس
التـــاريخ : 23-08-2005 العـــدد : 15462
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

قضايا أمنية

مزيج من الدموع والحزن والسرور

عندما وصلتُ المدينة المنورة قادمًا من جنوب بلادنا استنتجتُ من الإضاءة غير العادية لقصر طيبة أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) سوف يصل إلى المدينة المنورة. فاختلطت الدموع مع مشاعر الحزن والسرور.

أما الدموع ومشاعر الحزن والأسى فمصدرها الفاجعة والخطب العظيم، والمصاب الجلل بفقد الإمام الذي نذر نفسه لخدمة الإسلام والمسلمين والبقاع المقدسة، والقائد العبقري والفذ، وصاحب الرؤية الاستراتيجية، والمتسم بالحنكة، والحكمة والاعتدال بإجماع السياسيين، والمفكرين، وصناع القرار، والمراقبين على مستوى العالم، والوالد الحنون الساهر على أمن واستقرار وتنمية الوطن، وطمأنينة ورفاهية المواطن.

د. سعد الردادي

ومصدر الدموع ومشاعر الحزن والأسى أيضًا نابعة من قيامي - بحكم واجباتي الوظيفية - بترتيب وإعداد الخطط الأمنية لقدوم وتحركات ومغادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، وكذلك تنظيم المحاضر الأمنية مع القطاعات الأمنية والأجهزة الرسمية ذات العلاقة لزيارته السنوية للمدينة المنورة ولباقي مدن المنطقة لأكثر من عقدين من الزمان، وتذكرتُ التنقلات الدؤوبة لتلك الشخصية القيادية الفذة والمعالجات الفورية التي كانت تتم على الأرض ميدانيًا أثناء توسع تلك الجولات وما أسفر عنها من منجزات معلومة لدى القاصي والداني. وقد سجلها التاريخ مما يغني عن الإشارة إلى أي منها.

ولكن ما أود إضافته بعض الإنجازات الأمنية للفقيد الغالي. فقد كانت أولى مهامه الرسمية تأسيس العقل السعودي عندما أُسندت إليه وزارة المعارف بتاريخ ١٣٧٣/٤/١٨هـ حيث الصلة بين التعليم ومجالات الأمن المختلفة. وعند تعيينه رحمه الله وزيرًا للداخلية في ١٣٨٢/٦/٣هـ وكانت الوزارة في ذلك الوقت وزارة للأمن والحج والتنمية وغيرها من الاختصاصات بما فيها البلدية واستطاع بعبقريته القيادية، والإدارية الارتقاء بمهام ومسؤوليات هذه الوزارة فتم أحداث وكالات ومديريات عامة ذات ميزانية مستقلة للنهوض بمستوى التخصصات المختلفة. وتم تطوير وتوفير وسائل الاتصال لتبادل المعلومات بين قطاعات الوزارة. وانشئت إدارة عامة لبعض الاختصاصات الأمنية، وشعبة الاتصال للشرطة الجنائية العربية والدولية بالوزارة، وتوسعت تشكيلات الوزارة وتشكيلات القطاعات الأمنية المرتبطة بها. وحتى الإشارة لأهم الإنجازات لا تسعها هذه السطور، وبعضها منثور في كتابي (المؤسسات الأمنية في المملكة العربية السعودية.. التأسيس والبناء) أما إنجازاته الكبرى في مختلف المجالات، ومآثره فهي عصية على الحصر أو النسيان، رحم الله فقيد الوطن، بل فقيد الأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع رحمة واسعة. وأسكنه فسيح جناته.. آمين.

أما السرور فهو بمقدم ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى هذه المدينة المباركة التي كانت ولا تزال، وبقية البقاع المقدسة محل العناية الفائقة لقادة بلادنا من عهد الوالد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

المصـــــدر :المدينة المنورة - احوال الناس
التـــاريخ : 23-08-2005 العـــدد : 15462
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

ولئن فقد الوطن قائدًا عظيمًا، فقد أنعم الله على الوطن بملك شارك فقيدنا الغالي المهام الجسام، وإدارة هذا الكيان الذي سيظل عزيزًا بوحدته، شامخًا بتاريخه، آمنًا ومستقرًا بحول الله وقوته.

وإنني كأحد أبناء مدينة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام يحدوني الأمل بأن تسعد هذه المدينة المقدسة وأهلها بزيارة سنوية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لأن وجوده بينهم رغبة ملحة في نفوسهم، داعيًا المولى أن يوفق ولاة أمرنا لما يحبه ويرضاه، ويحفظ لهذا الكيان المكانة العالية المرموقة التي تحققت له في ظل القيادة الحكيمة الراشدة على مر العقود المتعاقبة.